

تقرير تقييمي لموقع "الجزيرة نت"

اخترتُ لهذا التكليف موقع "الجزيرة نت"، بوصفه أحد أبرز المواقع الإخبارية العربية وأكثرها متابعة على مستوى المنطقة، وذلك بهدف تقييم سهولة تصفحه وتنظيم محتواه ومدى استخدامه الفعّال للصور والفيديو في نقل الأخبار.

من ناحية سهولة التصفح، يتميز الموقع بواجهة رئيسية واضحة تعتمد ترتيبًا هرميًا للأخبار، حيث توضع القصة الأهم في أعلى الصفحة بخط عريض وصورة بارزة، تليها بقية الأخبار في شبكة منظمة من الصور المصغرة والعناوين. القائمة العلوية تقسم المحتوى إلى أقسام واضحة مثل "أخبار"، "اقتصاد"، "برامج"، "بودكاست"، و"فيديو"، مما يسهّل على القارئ الوصول مباشرة إلى القسم الذي يهمله دون الحاجة إلى بحث طويل. كما يوفر الموقع محرك بحث ظاهرًا في الأعلى، وهو عنصر أساسي لأي موقع إخباري كبير.

أما من ناحية تنظيم المحتوى، فيلاحظ القارئ تصنيفًا جيدًا للأخبار حسب الجغرافيا والموضوع، إلى جانب وجود "شريط عاجل" يعرض آخر التطورات في أعلى الصفحة، وهو ما يخدم القارئ الباحث عن آخر الأخبار في لحظتها. ومع ذلك، فإن كثافة العناصر في الصفحة الرئيسية، من روابط وصور وإعلانات، قد تسبب نوعًا من التششت لدى بعض الزوار، خصوصًا في النسخة المكتبية، مقارنة بالنسخة الأخف على الهاتف المحمول.

وفيما يخص استخدام الصور والفيديو، يحرص الموقع على مرافقة أغلب المقالات بصور عالية الجودة ومعبرة عن محتوى الخبر، كما يخصص قسمًا مستقلًا لمقاطع الفيديو والبرامج الوثائقية والتقارير المصورة، وهو ما يعكس اهتمام قناة الجزيرة التاريخي بالمحتوى المرئي. الصور غالبًا مُحسّنة لتناسب سرعة التحميل، والفيديوهات مدمجة بشكل مباشر داخل الصفحات دون تحويل القارئ إلى موقع خارجي، مما يحسّن من تجربة المستخدم.

ومن زاوية تجربة المستخدم، يبدو أن الموقع يستهدف فئة واسعة من القراء، من المتابع السريع للعناوين إلى الباحث عن تحليل عميق. وذلك عبر تنوع أشكال المحتوى بين خبر قصير، وتقرير مطوّل، وانفوغراف، وفيديو. هذا التنوع يزيد من جاذبية الموقع، لكنه يتطلب في المقابل تصميمًا دقيقًا لتفادي الفوضى البصرية، وهو ما لم يُحقّق بالكامل في بعض صفحات الأقسام الفرعية التي تظهر فيها عناصر متعددة الأحجام دون تسلسل بصري واضح.

بشكل عام، يقدّم موقع "الجزيرة نت" تجربة تصفح مهنية ومنظمة تتناسب مع حجم المحتوى الكبير الذي ينشره يوميًا، وتُحسب له سرعة تحميل الصفحات وسهولة الوصول إلى الأقسام الرئيسية من أي جهاز. وإن كان يمكن تحسين واجهته بتقليل الازدحام البصري في الصفحة الرئيسية، وتوحيد أحجام العناصر في الصفحات الفرعية، لصالح تجربة أكثر هدوءًا ووضوحًا للقارئ.